

وقفات مع موضوعات سورة البقرة (3) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان حياة الانسان بدون ان ربنا سبحانه وتعالى كتاب الله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل جمع في القرآن الرسالة والمعجزة - [00:00:00](#)

وعايزين تكلموا عن الدين هيقولوا لنا ايه الدليل ان الدين ده حق؟ بندي له الهواية. فيه الهدى وفيه التحدي. فهو معجزة وهو لسانه واطكلمنا الاول حاجة من اول صورة بتقابل غير المسلم وهو بيتصفح المصحف باحثا عن الحق. بيجد اول حاجة طلب الهدى يهدينا - [00:00:30](#)

وطن مستقيم ثم السور التي تليها ان هذا الهدى موجود في القرآن. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ثم تكلمنا عن سورة البقرة افردنا لقاء عن موضع سورة البقرة وفضل سورة البقرة. وحاولنا نتكلم سريعا عن ترابط مع - [00:00:50](#)

لموضوع سورة البقرة. طيب كنا توقفنا عند بعد ما تكلمنا عن الجزء الاول وقلنا جرائم بني اسرائيل. وان ربنا سبحانه وتعالى بدأ في الجزء الاول من جرائم حتى لا نقتدي بهم. حتى لا نفعل افعالهم. لان دي واغلب هذه الجرائم كانت مع اوامر الملك سبحانه وتعالى. فربنا - [00:01:10](#)

قبل ما ينزل لنا الاواني والنواهي قال لنا ما تعملوش زي ما هم عملوا. وقلنا ان الفاصل النقلة ما بين الكلام عن بني اسرائيل لهذه الامة كان ايه؟ لا مذاكرين التحويل القبلة. كان ها سيدنا ابراهيم وسيدنا ابراهيم سيدنا ابراهيم - [00:01:30](#)

النقلة ما بين الجزء الاول والجزء الثاني كانت ايه؟ تحويل مش العملة تحويل ايه تحويل القمة كانت تحويل الايه؟ القبلة. القبلة. تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى الكعبة. وكأن في اشارة ان خلاص - [00:01:50](#)

وبخلاف بني اسرائيل بينتهي ويحصل استبدال نعوذ بالله عز وجل من الاستبداد. ثم يتجه الآن الاستخلاف الى الكعبة عند العرب واللي بتنزع الامانة الان من بني اسرائيل في اخر بقى الجزء الاول واول الجزء الثاني ويحصل توجه الى الكعبة - [00:02:10](#)

وفي اخر الربع الاول من الجزء الثاني هو الكلام صعب صح؟ اخر ربع الاول الجزء الثاني اللي هو سيكون اخره قلنا ليه كلام عن ان الله عز وجل سيبتلي هذه الامة بالمصائب؟ وان في مصائب هتنزل - [00:02:30](#)

وان المفروض الانسان لما تنزل عليه المصيبة يقول انا لله. اي ملك له سبحانه وتعالى. وانا اليه راجعون من معاني انا اليه راجعون اي سالف جزاء صدري حينما ارجع. او اتصبر بلقائه - [00:02:50](#)

وان يعني اي حاجة تحصل مش مهم طالما ان شاء الله آمن ربنا في يوم القيامة. اشوف ربنا من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله ييات. في اول سورة العنكبوت ربنا يبصرك ان ان شاء الله يجي يوم تشوفه. اللي يتمنى ذلك من كان - [00:03:10](#)

اول بقى ربع جه بعد الربع بتاع تحويل القبلة ايه المصطفى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر. فلا جناح عليه ان يتطوف منا. ومن تطوع خيرا فان الله - [00:03:30](#)

خلاص؟ وبعد كده جت آياتنا الذين يخطمون ايه العلاقة بيننا الصفا والمروة من كتمان البيئات. ايه العلاقة بين ان الصفا آية كده فجأة كده؟ يعني لسه آيات الحج اللي سورة البقرة ما جاتش. آيات الحج واتم الحج والعمرة لله - [00:03:50](#)

المعلومات ده لسه جوه شوية في الجزء الثاني انما دي كده جت فجأة كده فاصل كده ان الصفا والمروة من شعائر الله وحج البيت وبعدين نرجع للآيات ثاني عن اللي بيكتبه فانزل الله عز وجل - [00:04:10](#)

كان العرب بيضع اه كان في رجل وامرأة والعياذ بالله فجر في الكعبة سنة الكعبة في الحرم يعني فمسخ حجرين. ذكر القصة لابن

كثير روى عن امنا عائشة قال مسخا حجرين - 00:04:30

عشان تتذكر المصيبة دي عشان ما يعملوهاش تاني جابوا كان اسمهم ايساف وليلة. فخطوا ايساف على الصفا ونائلة عن المروة. عشان كل ما يشوفوهم خافوا من ويخافوا انهم يعيشوا ربنا في الحرم. ما تفهمش ايه اللي حصل ومع مدار الزمان عبدوهم من دون الله. دايمًا التطور - 00:04:50

بيحصل ما تعرفش ازاي. يعني زي برضو ان الاصنام اول ما نشأت ان قوم نوح آآ كانوا بيعبدوا موسى ويعوق ونسى. كانوا ناس صالحين كان ابن عباس بيقول في البخاري. دول رجال صالحين. فلما ماتوا قالوا ايه ده احنا ما عدناش بنعبد - 00:05:10
زي زمان ما عدناش كده حمست الطاعة كده قلت نعمل ايه؟ قال الناس دي كانت بتسخننا في الطاعة. طب عايزين نفتكرهم اعمل اصنام بشكلهم بحيس كل ما نشوفهم نسخن في الطاعة. خلاص؟ في روايات بقى تانية انا عارف لو انتم بتحبوا بقى السنة دي - 00:05:30

اللي كانوا بيحطوا الاصنام دي في ميادين. عارفة الناس تروح للميادين تشوف الاصنام دي فتسخن. شوية هي الناس بتسأل احنا نعمل آآ تماثيل صغيرة نوزعها عليهم في البيوت. كل واحد يبقى عنده ايه؟ تماثيل. بيتحس بدل ما يروح وكده - 00:05:50
مرور الزمان عبت من دونه يعني حاجة معمولة عشان تفكرك توحيد تعبه هي دي المشكلة ان دايمًا مع مرور الزمان قال ابن عباس فتنسخ العلم العلم دي خطورة ان الدعاء يتوقفه عن تميم الحق فتنشأ اجيال تقول ما سمعنا بهذا في ابيان النبوية - 00:06:10
لخطورة السكوت عن تميم الشيء. لان حاجة منك بتطلع. فالناس تسكت فيصبح عادي. اذا فعلوا فاحشة قال ان وجودنا عليها اباء. وجدنا عليها اباء. سورة الاعراف. اول او لم يعمل فاحشة يواجه المجتمع كان اسمها في الاول فاحشة. شوية ما عايش اسمها فاحشة. يقول لك - 00:06:40

ليه؟ لان قعد اجيال تعمل فاحشة وما حدش ينكر عليها. التطور كان اسمها فاحشة. بعد كده بقى اسمها عادة وتقاليده بعد كده تكلمة الايه؟ الله اكبر. والله امرنا بها بقى الدين. الفاحشة بقت دين. شف التطور بيحصل ازاي - 00:07:00
كانت اسمها فاحشة بعد كده بقى اسمها عادة وتقييمنا ابانا وجدنا عليها ابانا وبعد كده والله امرنا قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. يبقى اذا عن تبیین المنكر بيحول الشيء من فاحشة الى دين مش بس عدم وعادي زي ما الدكتور محمد كان بيتكلم في درس العصر لان الموضوع مش متحول لحد لا ده بس - 00:07:20

فممكن يتحول الى دين. طيب نرجع تاني للسؤال اللي كنا بنسأله. ان الصفا والمروة من شعائر الله حطوا ايثاب عشان يفتكروه فيخاف اصبحوا بعد فترة بيعبدوا من دون الله عز وجل. انا - 00:07:40

خرجت لبرا رمضان عشان ما تستغربش قدام الكنيسة. ده ممكن يحصل عادي ان منكر منكر يظهر في المجتمع. فالناس تسكت ما تنكرش المنكر. فيتحول الى عادة فالناس عشان يترسخوا اكثر يقول لك على فكرة ده دين. طيب الاية ديت ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج - 00:08:00

ليه ربنا قال كده؟ كان المسلمين في صدرهم حرج ان هم يسعوا بين الصفا والمروة. ليه؟ لان الصفا عليه فكانوا بيحسوا بكده طب ما احنا كده بس احنا عايزين نروح عند الصفا. شعائر ابراهيم ايه؟ فيها الصفا والمروة. طب هنروح - 00:08:20
ولا ما تروحش؟ احيانا بيحصل نوع من تلبس الحق مع الباطل. الصلاة من الشعائر. لكن يسافر لفوقيه مش الشعائر المروة من الشعائر لكن نائلة الصلاة مش من الشعائر. احيانا بعض الناس اما ان يقبل بهذا كله او يرفض هذا كله - 00:08:40

واحد متساهم متسيد مش مشكلة وخلاص نقبل هنعمل ايه؟ موصفا بالدين بس مش من الدين. فيقبل بباطل معه الواحد بييجي يرفض بشدة يقول لك لا كل ده باطل. طب ما الصفا والمروة مش باطل. فجت الآية بدقة شديدة تقول لك لا الصفا والمروة اي فقط - 00:09:00

ان الصفا والمروة فقط من شعائر الله. هي دي اللي من شعائر وليس اساخ ولا الى من الشعائر. ده دور العلماء لما يحصل تدليك لذلك ربنا في اول الاوامر خالص في اول سورة البقرة. بيقول ولا تلبسوا الحق بالباطل. مشكلة بني اسرائيل ان كان معهم حق لكن كانوا -

بيحطوا الوطن لذلك قال مجاهد في معنى ولا تلبسوا الحق والباطل. لا تخلطوا الاسلام باليهودية والنصرانية. ده حال اللي كان اليهود احيانا يقولوا ايه؟ لما حد يجي يسألهم ان العرب عن محمد اهو صادق؟ اليهود يقولوا نعم. اهو - [00:09:40](#)

ورسول نعم الله يعني هو رسول رسول من عند الله بس هو رسول العرب فقط وليس يعني احنا لنا رسول لكن ده رسول كتب. يعني مش رسالته عمله لا رسالته مش عاجبه ولا حاجة. فكانوا بيخلطوا على الناس يلبسوا على الناس. فالمفروض ان الداعية - [00:10:00](#) او العام في هذه اللحظات يكون يحترز يبين الباطن يفصله كده عن الحق. لا يرفض لا يقبل بهذا جملة دايمًا التدريس ده بيبقى صعب. التلبيس ده بيبقى صعب على الناس. بيحتاج الى دقة في الفصلة دي. وبعد كده جت الايات بتبان - [00:10:20](#)

وان عقابهم عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. اللي بيكتنم العلم الكون كله يلعنه ليه؟ لان من علم العلم الكون كله يستغفر لك. فانتشار دين الله عز وجل في الارض - [00:10:40](#)

تشعر به المخلوقات. يعني انتشار الدين يجلب الرحمات والبركات على الكون اجمع. وايضا انتشار المعاصي يجلب الفساد ترى الفساد في البرد والبحر. فانتشار الفساد والباطل بيخلي الكون كله بيلعن من كتتم العلم. وانتشار - [00:11:00](#)

كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل المخلوقات تستغفر حتى النملة في الجحر والحيثان في البحر تستغفر لمعلم الناس الخير الذي ينشر الدين الكون كله يستغفر لك. فبالعكس ايضاً الذي يكتنم الدين الكون كله يلعنه - [00:11:20](#)

طيب وبعد كده بدأ شوط من الاحكام. اول حكم تقريبا في الجزء الثاني كان القصاص وان اللي يقطب يقتل. ليه اول حكم بييجي القصاص؟ اي مجتمع بينشأ لابد ان ينشأ على العدل في اول قيمة لابد ان ترسخ وغياب هذه القيمة واخذها الحق من - [00:11:40](#)

مبطل ومن الظالم ده اول قيمة لابد ان تقوم عليها ايه؟ وغياب هذه القيمة تؤدي الى انهيار اي مجتمع فبودي بها لازم لما تبدأوا اول حاجة تبدأوا بالعدل. لذلك النبي يقول انما اهلك من كان قبلكم انه اذا سرق فيهم - [00:12:10](#)

الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. التفرقة دي بتعمل هلاك في المجتمعات دنيوي قبل الاطلاق انتم معي؟ طيب احنا ماشيين كده ايه؟ سورة البقرة اتكلمنا في الاول ودخلنا الجزء الثاني وقلنا بقى لك انت عن تحويل القبلة - [00:12:30](#)

وبعد كده قلنا ليه الصفا والمروة جه في النص؟ بعد كده بدأنا في الاحكام قلنا اول حكم يجيء القصاص. وقلنا ليه اول حكم بييجي قصاص؟ لان ما فيش مجتمع هيقوم بغير عدل. بعد كده نجد شيه عجيب جدا نجد معاملات وعبادات. معاملات وعبادات معاملات - [00:12:50](#)

وجه الحد والصلاة والزكاة والصدقات. دي عبادات وجت معاملات آية وصية وبعدين آيات صيام وبعدها ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتبدلوا بها الى الحكام. وبعد كده جاءت آيات حد وقتال وبعدين حج تاب وبعدين طلاق وبعدين صلاة وبعدين طلاق ثاني وبعد كده ايات الانفاق بس قبلها اية النور ده ايه - [00:13:10](#)

دي الخريطة كده. كل حاجة من دي بقى ليه؟ عشان اعرف اعجاز القرآن. لما حد يقول لك القرآن معجز ليه بتبقى عاملة بالظبط زي ما واحد يقول لك هو ايه اللي جسم الانسان معجز؟ تقول له ايه اللي جسم الانسان المعجز؟ ده احنا لو قعدنا نتكلم عشر سنين مش هنخلص - [00:13:40](#)

لكن المشكلة ان اللي بي فهم ده اللي اللي تعمق في دراسة جسم الانسان. كل ما بتتعمق في دراسة جسم الانسان كل ما بهذا المخلوق العظيم. كل ما تتعمق في دراسة القرآن كل ما بتنبهر بكلام الملك سبحانه وتعالى. كله - [00:14:00](#)

لا يخلق ابدًا لا يبلى لا يخلق على كافة ضد. طيب قلنا القصاص. كل كل عبادة لها مقصد شرعي. يعني ايه؟ الله عز وجل فرض علينا العبادات لنخضع لهم لنعبده - [00:14:20](#)

وايضا هذه العبادات تغير في الانسان. يعني العبادة مش بس انك تعملها وخلص. قال صلى الله عليه وسلم رب صائم. ليس له او حق امر هو مش بيعمل ايه؟ الجوع والعطش وهو ده قائم ليس له حظ من القيام الا السهر والتعب. معنى الكلام ده ايه؟ ان ما ينفعش

الصيام يكون - [00:14:40](#)

اثره مجرد التوقف عن الطعام. لا ده له اثر لازم يكون اثر ملموس. فالعبادة لها اثر في حياة الناس لما العبادة دي ما تعملش الاثر في حياة الناس طب بوظتها. لن تؤتي اكلها. طيب الصيام هو - [00:15:00](#)

نفسى عن الشهوات انك ما تاكلش تبقى عندك القدرة انك تقول لا. ان الفجر يآزن وان يبقى قدامك الاكل وتقول مش هابني ان قبل المغرب بخمس دقائق وانت قاعد قدامك اكل تنتظر الاذن من الملك ليأذن لك ان تأتي. مشهد عبودية قاعد قدام - [00:15:20](#)
وكل شوية الاذن الله لم يأذن الاذن الله لم يأذن تسمع الله اكبر الان اذن لي الملك ان عبودية انك انت بتتحكم في شهوات نفسك. لذلك جاءت قبلها آية وصية اموات وبعدها اموال ولا تأكلها - [00:15:40](#)

اللي بيصوم صح ما ياكلش مال حرام. اللي يصوم صح ما يعتديش على مال الغير. اللي يصوم ويأكل مال الغيب فيه خلل اثر الصيام في حياته. يعني ايات الصيام جت بين حاجتين بين حكيمين. حكم وصية للاموال وحكم ولا تأكلوا اموالكم بينكم - [00:16:00](#)
وفي نص آية الدعاء. ان الانسان كل ما يبتعد عن الشهوات يقترب الى الله. فانت كل ما تقرب من ربنا ربنا يقول لك فاني قريب. كل وتبعد عن الشواهد كل ما تقرب من ربنا. فيستجاب الدعاء. واذا سألك عبادي عني لما تبعد عن الدنيا تبدأ تسأل عن ربنا - [00:16:20](#)
لا خلاص ما عدش فيه شواغل انت كنت عمال تسأل على حاجات كتير في الدنيا. اول ما كفيت عن الشهوات بدأت انا محتاج اسمع عن ربنا. هو ربنا يناديه البعيد قريبا وجينا بعيدا واذا فجاءت واذا سألك عبادي عني ايضا في وسط ايات الصيام لكن جت - [00:16:40](#)

وبعدها فالصيام الحق يمنع الانسان من اكل مال الدنيا. وبعد كده بعد اية الوصية وبين الصيام؟ جت ايات بتتكلم عن الابيه؟ عن النوم. انت ايه تصبحوا على خير بتتكلم عن ايه؟ يبقى جت الحج وبعد كده القتال - [00:17:00](#)
عايزين كلام تاني عن الحج. ليه الحج مع القتال؟ احنا اتكلمنا ليه الصيام مع الاموال؟ وعايزين نقول ليه الحج مع القتال؟ وليه الصلاة مع الطلاق لا لا بجد كفاية كده احنا طولت عليكم طولت عليكم. مكتبي بهذا القدر سبحانك يا رب - [00:17:30](#)
- [00:17:50](#)